



أثر استراتيجية المنظم التمهيدي الإلكتروني في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفاعلهم الاجتماعي

م. د. مبدر محمد علي احمد

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

The impact of the electronic introductory organizer strategy on
the acquisition of philosophical concepts among students of the
Department of Educational and Psychological Sciences and the
development of their social interaction

M. Dr. Mubarak Muhammad Ali

Tikrit University/ College of Education for Girls □

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجية المنظم التمهيدي الإلكتروني في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفاعلهم الاجتماعي) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٧١) طالباً تم اختيارهم بصورة قصدية من جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية المرحلة الرابعة، وقسمت هذه العينة عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (٣٧) طالباً وطالبة درسوا مادة فلسفة التربية باستراتيجية المنظم التمهيدي الإلكتروني، وأخرى ضابطة تكونت من (٣٤) طالباً وطالبة، درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية. وقام الباحث بتحديد المفاهيم الفلسفية البالغ عددها (١٦) مفهوماً، وفي ضوء تلك المفاهيم أعدَّ الباحث أهدافاً سلوكية تقيس عمليات اكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق)، كما أعدَّ الباحث خططاً تدريسية نموذجية تخص كلتا المجموعتين. اعتمد الباحث اختبارين لقياس متغيرات البحث، الاختبار الأول كان اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية وتكون من (٤٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته، كما أعدَّ الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي وقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٤٠) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية ومقياس التفاعل الاجتماعي. الكلمات المفتاحية: - استراتيجية المنظم التمهيدي الإلكتروني، اكتساب المفاهيم، التفاعل الاجتماعي

Abstract

The current research aims to identify (the effect of the electronic introductory organizer strategy in acquiring philosophical concepts among students of the Department of Educational and Psychological Sciences and developing their social interaction). The researcher adopted an experimental design with two equal groups, to suit the nature of the research, and the research sample consisted of (71) students who were intentionally selected from University of Tikrit, College of Education for Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences, fourth stage. This sample was randomly divided into two groups, one of them experimental, which included (37) male and female students who studied the philosophy of education subject using the electronic introductory organizer strategy, and the other a control group, which consisted of (34) male and female students, who studied the subject in the same way. Traditional. The researcher identified 16 philosophical concepts, and in light of those concepts, the researcher prepared behavioral objectives that measure the processes of concept acquisition (definition, distinction, application). The researcher also prepared model teaching plans for both groups. The researcher adopted two tests to measure the variables of his research. The first test was a test for the acquisition of philosophical concepts, consisting of (48) multiple-choice items. He verified its validity, reliability, and

distinction, as well as conducting statistical analyzes of its items. The researcher also prepared a measure of social interaction, and the test in its final form may consist of (40) items and verified its validity, reliability and discrimination. The results showed the superiority of the experimental group over the control group in the test of acquisition of psychological concepts and the measure of social interaction. interaction Keywords: - electronic introductory organizer strategy, concept acquisition, social interaction

الفصل الأول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :-

يشهد العالم ثورة معلوماتية هائلة دفعت الإنسان إلى البحث عن أفكار جديدة قادرة على مواجهة متطلبات العصر ، ومواكبة تطوراتها السريعة والمتقدمة بما فرض على التعلم متطلبات أساسية ومهمة، فأصبح من المفروض على المؤسسات التعليمية أن لا تنقل المعارف والمهارات فقط بل تعلم سبل التفكير والإبداع والتعامل مع الحياة العصر ليكون مدرباً، منتجاً، قادراً على الإسهام في دفع عجلة التنمية في جميع مجالات الحياة. ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال تدريس مادة فلسفة التربية كونه أجرى تجربة سابقة لتلك المادة أحس أن هناك ضعفاً لدى الطلبة في حفظ واستيعاب المفاهيم الفلسفية باعتبار أن مادة فلسفة التربية غير مترابطة وفيها من المصطلحات الغريبة والتي تجعل بعداً بين المتعلم والمادة الدراسية. ويرى الباحث أن التدريس السائد في المواد الدراسية ومن ضمنها فلسفة التربية، يعتمد التلقين وعدم مخاطبة عقول الطلبة، والافتقار إلى تنشئة مواطنين قادرين على تجاوز مشكلاتهم اليومية، وهذا بحد ذاته هدف من أهداف تدريس التربية الحديثة، ويترتب على هذه الأساليب فلسفة تفاعل الطلاب مع اسئلة المدرسين التي تثير مهارات تفكيرهم في أثناء الدرس، وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المدرس محوراً للعملية التعليمية. ويميل الإنسان إلى إقامة علاقات اجتماعية مع غيره من الناس ويبدأ مع أقربهم إليه، إذ أن هذه العملية تبدأ من الطفولة المبكرة، فالفرد يحتاج دائماً إلى بناء علاقات اجتماعية مستمرة مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي يشكل أحد الحاجات الأساسية التي تثير دافعية الإنسان إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، إلا أن تلك العلاقات بدأت تنحصر شيئاً فشيئاً وهذا ما لاحظته الباحث من خلال عمله الجامعي إذا أن أغلب الطلبة لا يحاولون إقامة علاقات مع الآخرين. وتأسيساً على ما تقدم وجد الباحث مشكلات حقيقية تحتاج إلى حلول ويقترح الباحث توظيف استراتيجيات جديدة وحديثة في تدريس مادة فلسفة التربية ومنها استراتيجية المنظم التمهيدي الإلكتروني لعله يتمكن من حل مشكلة الطلبة في اكتساب المفاهيم ويمكنهم من توظيف التفاعل الاجتماعي وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: - ما أثر استراتيجية المنظم التمهيدي الإلكتروني في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية تفاعلهم الاجتماعي؟

ثانياً: أهمية البحث :-

يتميز عالم اليوم الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي فضلاً عن الانفجار السكاني فينهال في كل لحظة يمر بها فيض غزير من المعارف، نتيجة لثورة البحث العلمي التي تواكبها والتي أدت بدورها إلى التقدم التكنولوجي الهائل في المجالات كافة، إذ أن المجتمعات اليوم سواء المتقدمة منها أم النامية تواجه العديد من التغيرات التكنولوجية التي تفرض العديد من المتطلبات التي تمثل حاجات ترغب المجتمعات في تحقيقها لكي تواجه تلك المتغيرات، وينبغي على المدرسين عامة ومدرسي الفلسفة بوجه خاص أن يحددوا تلك الحاجات التعليمية العصرية التي تتفق مع طبيعة تلك المتغيرات التكنولوجية (الخرزجي، ٢٠٠٧ : ٧) ويرى الباحث أن التكنولوجيا أدت دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع بمؤسساته كافة، ولا سيما في عملية صنع واتخاذ القرار، وذلك بفضل المعالجة السريعة للمعلومات وموثوقيتها التي أظهرتها المعلوماتية وتقديمها الخدمات على أشكال مختلفة، وتمثل التكنولوجيا قفزة هائلة في بناء الحضارات الحديثة في ظل الإبداع لتكنولوجيا المعلومات، إذ تعد قمة إنتاج الموجة الثالثة وتاريخ الفكر الإنساني والأجيال بعد ثورتين سبقتها (زراعية وصناعية) لم تحمل ما جاءت به الثورة التكنولوجية من إيجابيات، منها أن أدوات التكنولوجيا ووسائلها تحتاج إلى ذكاء مستخدميها بدلاً من العضلات (عصر الفكر والإبداع المهاري)، ووفرت خيارات واسعة في ما يتعلق بجميع الأشياء والعلاقات في ظل الأفكار والنظريات والقيم الإنسانية. إن التربية عملية اجتماعية موضوعها الخبرة الإنسانية، وهدفها تنشئة الفرد عن طريق مشاركتها في ترجمة قيم فلسفة المجتمع ليكونوا قادرين على الإبداع والابتكار والكشف، فهي تؤدي دوراً رئيساً في تثقيف الإنسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه، فهي عملية مخططة منظمة ترمي إلى مساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه ومع ما يحيط به (أبو جادو، ٢٠٠٣ : ٢٥) وتسعى التربية الحديثة دائماً إلى مواكبة التطورات الهائلة التي شملت نواحي الحياة جميعها، فلم يعد المدرس ملقناً للمعرفة والطالب مستقبلاً لها، بل أصبح الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم، والمدرس منظماً ميسراً لتلك العمليات ومرشداً وموجهاً (سعد، ٢٠٠٠ : ١٤٩) وأن النظرة الحديثة للتربية تتمثل في أنها عملية تهدف إلى توفير البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع، وتمكنهم من

اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا على وفق الإطار الايدولوجي للمجتمع، فالتربية السليمة هي التي تتجارب مع ظروف المجتمع وتغييراته وتسايره، وتُسَيِّرُهُ، فهي ليست مجموعة ثابتة من الأهداف والمناهج وطرائق التدريس بل هي الاطلاع المستمر على ظروف المجتمع و دوافعه ومحاولة الاستعداد للحركة لمقابلة حاجاته المتعددة، وحل المشكلات التي تتغير كل يوم (السامرائي، ٢٠٠٩: ٦) ويرى الباحث أن المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات إلى ايجادها تبعا لظروف المكان والزمان، حتى تتغل من خلالها ثقافتها، وتطور حضارتها، وتُحقق أهدافها وغاياتها التربوية. وقد ظهرت العديد من النماذج التدريسية والاستراتيجيات الحديثة التي تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية التي تساعد المتعلم على مواجهة المواقف التعليمية وتثير التحدي وتشجع المنافسة للوصول إلى النتائج وتطبيقها في مواقف جديدة (ياسين، ٢٠١٢: ١٠٧) إن استعمال نماذج التدريس يرمي إلى معاملة التدريس كمدرس يفيد ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث في سيكولوجية التعلم ونظرياته، من مبادئ وتعميمات ونظريات، وتوظيفها في التدريس الصفّي؛ لأنّ ذلك لا يشكل اهتماماً للمدرس فالذي يهيمه هو تبني إحدى النماذج التدريسية، لذلك فإنّ المنظرين التربويين معنيون أكثر من غيرهم بمعرفة نظريات التعلم واتجاهاتها وافترضاها ومفاهيمها ومبادئها وفلسفتها بهدف تحديد الظروف (الدريج، ٢٠٠٤: ٢٣) ويرى الباحث ان معرفة المدرس بمجالات طرائق التدريس والاستراتيجيات والنماذج الحديثة وقدرته على استخدامها في التدريس تساعده بمعرفة ظروف التدريس المناسبة اذ تصبح عملية التعليم له ولطلّبه وثيقة الصلة بحياتهم اليومية وميولهم وحاجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية. ولذلك فإن طرائق التدريس تمثل عنصراً من العناصر الرئيسة للمنهج، لأنها ترتبط بمحتوى المادة وأهدافها وتؤدي دور في تحقيق هذه الاهداف لأنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وتحدد ايضا اهم الاساليب والأنشطة التي يجب استعمالها في داخل حجرة الصف (جابر واخرون، ١٩٩٨: ٤٥) وأصبح من الواضح استعمال الطلبة ادوات التكنولوجيا وتقنياتها في المرحلة الاعدادية في الآونة الاخيرة واعتبارها جزء من حياتهم اليومية، فإن التعليم الالكتروني وتقنياته ليس هدفاً وانما وسيلة لتوصيل المعلومات والمعارف بسهولة وجعل المتعلم قادراً على مواجهة الحياة العملية (جري، ٢٠١٧: ١١٩) وان المنظم المتقدم هو ما يزود المعلم طلابه من بداية او مادة تمهيدية مبسطة تقدم في بداية الموقف التعليمي من خلال بنية الموضوع والمعلومات المراد دراستها (مرعي والحيلة، ٢٠١١: ١٧٢) وان نظرية اوزوبل تبنى على مبدأ أنّ المعلومات يتم حفظها بشكل هرمي ومتسلسل يسهل عملية اكساب المعلومة وسرعة تذكرها وطرحها بطريقة تناسب الحالة التعليمية ولتطبيق هذه الاستراتيجية يجب استخدام عروض تمهيدية اي مقدمة لدخول الدرس ويجب ان تحتوي هذه المقدمات مستوى عال من الاعمال؛ وذلك لتسهيل عملية التعلم، وبهذا يمكن ان تكون هذه القاعدة منفذاً لترسيخ الافكار المكتسبة (Ausubel, 1978: 79) ويعد التفاعل الاجتماعي اداة لاكتساب القيم والاتجاهات وتكوين العادات وعن طريقه يتعلم الفرد والجماعة على حد سواء انماط السلوك المتعددة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها (مرعي وبلقيس، ١٩٨٤: ٤١) وعملية التفاعل عملية رئيسية في الحياة الاجتماعية للإنسان، والسلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين وما نتوقه من سلوك الآخرين او سلوكهم الفعلي وهكذا يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعاً من التوقع من جانب كل المشتركين فيه (زهران، ٢٠٠٠: ٢٤٧) ويعتمد التفاعل على تحليل السلوك الذي يصدر عن الفرد في الموقف الاجتماعي على انه استجابة لمثير صدر عن شخص آخر وهو يعد في الوقت نفس مثيرا للاستجابة المقبلة التي ستصدر عن الشخص الآخر أي ان المثير يتحول الى استجابة وتتحوّل الاستجابة إلى مثير وتتأوب ردود الأفعال بطريقة متلاحقة تدل على التفاعل فمثلا عندما ينتقد محمد صديقه إسماعيل فان ما يقوله محمد يثير في نفس إسماعيل استجابة معينة فيغضب من محمد ويؤدي غضب إسماعيل الى اعتذار محمد وعندما يعتذر محمد يبتسم إسماعيل وهكذا يمتضي السلوك على هذا النوع من التفاعل (السيد، ١٩٨١: ٢٠٩) كما يشمل التفاعل الاجتماعي على المكونات الأساسية آليات التفكير والفعل او الاستجابة كموضوعات للتفاعل كذلك القيم والمعايير التي تعد كأهداف يتجه التفاعل نحو تحقيقها ويتفاعل الأفراد من اجلها ويتبادلون في مجرى عملية التفاعل الاجتماعي كذلك الأفعال الظاهرة كناقلات او موصلات تتجسد من خلالها المعاني والقيم والمعايير وتكتسب الصفة الاجتماعية فضلا عن البعد الزمني بما يتضمنه من ماض وحاضر ومستقبل (الأتروشي، ٢٠٠٤: ٢٧) ومن خلال التفاعل بين الأفراد والجماعات تبرز شخصية الفرد فتكون هناك شخصية مؤثرة وأخرى مستأثرة فطبيعة التفاعل الاجتماعي انه يؤثر على بناء الشخصية والسلوك الاجتماعي ومن ثم يؤثر على نوع السلوك واستجاباته ويستجيب الفرد للآخرين لا على ما يقولونه وما يفعلونه بل على إحساس شعوره نحوهم كأشخاص (صالح، ٢٠٠٢: ١٣٧).

ثالثاً: هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

١. اثر استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في اكتساب المفاهيم الفلسفية عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢. اثر استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في تنمية التفاعل الاجتماعي عند طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية.

في ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية: -

١. الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة فلسفة التربية على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية البعدي.

٢. الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة فلسفة التربية على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفاعل الاجتماعي البعدي.

٣. الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة فلسفة التربية على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في المقياسين القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي.

خامساً: حدود البحث

يحدد البحث بما يأتي:

- ١- الحد البشري: طلبة المرحلة الرابعة-قسم العلوم التربوية والنفسية -كلية التربية للعلوم الإنسانية.
 - ٢- الحد المكاني: قسم العلوم التربوية والنفسية -كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة تكريت.
 - ٣- الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
 - ٤- الحد المعرفي: مفردات مادة فلسفة التربية والتي وردت في القطاعية والصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الرابعة.
- ### سادساً: تحديد المصطلحات

١. استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني: يعرف بأنه: "شبكة من المعلومات قائمة على طريقة خاصة وتشتمل على اهم المفاهيم والمبادئ الرئيسية المجردة والشاملة للمحتوى العلمي وترتبط بها المعلومات بشكل هرمي ومنطقي" (الخفاف، ٢٠١٣: ٢٢١)
٢. التعريف الاجرائي لاستراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني: استراتيجية في ضوء نظرية اوزوبل وهي احد خطوات المنظمات المتقدمة والتي يقدم فيها الباحث المادة الدراسية بفيديو تعليمي في بداية الدرس مستخدماً الوسائط المتعددة صوت وصورة ورسومات لطلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية من اجل تسير عملية التعلم.
٣. الاكتساب: يعرف بأنه: "مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها الطالب، والتي بإمكانه أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لأنها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون حاضرة عند المتعلم". (زاير ودخل، ٢٠١٣: ١٥٦)
٤. التعريف الإجرائي للاكتساب: - هو قدرة الطلبة (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم الفلسفية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي يحصل عليها طلبة عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.
٥. التفاعل الاجتماعي: يعرف بأنه: - "التأثير المتبادل بين نظامين أو أكثر ويشير على نحو خاص الى تلك العلاقة بين فردين - جماعتين صغيرتين - أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة - التي تجعل من سلوك أي منهما منبهاً لسلوك الآخر". (همشري، ٢٠٠٣: ١٣٩)
٦. التعريف الإجرائي للتفاعل الاجتماعي: - التفاعل المنظم الذي يحدث عند المتعلمين من خلال عمليات الحوار بينهم وبين اقرانهم وبين مدرسة المادة وبين المجتمع وتقاس الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد (الطالب الجامعي) على فقرات اداة التفاعل الاجتماعي التي يتضمنها البحث الحالي.

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

أولاً: استراتيجية المنظم التمهيدي: -

المنظم المتقدم اقترح اوزوبل (١٩٦٩) المنظم المتقدم وذلك لتحقيق التعلم ذي معنى وتطوير وسائل التعليم الاستقبالي ذي معنى، وان الذي طرح هذا المنظم هو باحث تربوي يعتقد ان التعليم يقوم على ما تعلمه المتعلم سابقاً، والعملية التعليمية يجب ان تبنى على المنظمات المتقدمة التي تكون على

شكل نظريات حتى يتمكن المتعلم من بناء معرفته ولقد قدم اوزوبل عن طريق هذه النظرية تبريرا لاستخدام التدريس المباشر الذي يجعل التعليم اكثر معنى للمتعلّم (محمد، ٢٠٠٤: ٢٠٥).

خصائص المنظمات المتقدمة

١. تحتوي مجموعة من المعلومات البصرية او اللفظية.
 ٢. قدم قبل المادة والمعلومات المراد تعلمها.
 ٣. لا تحتوي على مضمون معين من المعلومات المراد تعلمها.
 ٤. تقدم طريقة لتكوين العلاقات المنطقية بين عناصر المعلومات المراد تعلمها.
 ٥. ان يكون بمثابة جسر يربط بين المجهول والمعلوم. (عفانة، واخرون، ٢٠٠٧: ٦٤)
- المراحل التي تقوم عليها المنظمات المتقدمة للمنظم المتقدم ثلاث مراحل تتمثل في تقديم المنظم المتقدم وتقديم مادة التعلم**
١. **مرحلة تقديم المنظم التمهيدي:** تحتوي هذه المرحلة القصيرة على تزويد الطلاب بالقدرات العقلية الضرورية لفهم المادة الدراسية وتشتمل على توضيح اهداف الدرس من قبل المعلم وعرض المنظم المتقدم المناسب لخبراتهم وتعلمهم الجديد.
 ٢. **مرحلة تقديم المادة الدراسية:** ويعني عرض المادة الدراسية بشكلها النهائي وبطريقة تساعد المتعلم من فهم المادة وربطها مع معلوماته السابقة، وتتضمن ايضا صياح البنية المعرفية للمادة الدراسية وتدرجها المنطقي بطريقة تساعد المتعلم من دمجها مع بنائه المعرفي، ومواصلة انتباه الطلاب طول مدة تقديم المادة الدراسية (الزغلول، ٢٠١٢: ٣١٠).
 ٣. **تقوية التنظيم المعرفي:** تهدف الى تثبيت المادة الدراسية في بنية الطالب المعرفية، إذ يقوم المعلم باستعمال قواعد التوفيق التكاملي وجمع الخبرات الجديدة والسابقة وحث الطلاب واعطاءهم الفرصة لطرح الاسئلة واعطاء افكارهم وايضا تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة مع تفسير المبادئ والمفاهيم الموجودة في المادة الدراسية. (محمد، ٢٠٠٤: ٣٦٠).
- التعليم الالكتروني ان التعليم الالكتروني يساعد الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض عن بعد مع تصورات للموضوع ويتكون من عمليتين رئيسيتين هما:**

١. عملية تعليمية تتصل بتقديم المحتوى التعليمي الكترونيا للمتعلّم من خلال الوسائط المتعددة والمعتمدة على الحاسوب حيث يسمح المعلم بالتعاون الهادف مع المحتوى في اي مكان وزمان والسرعة المناسبة.
 ٢. عملية تنظيمية ترتبط بتوظيف خليط من الوسائط التعليمية عن طريق نظام لتسيير التعلم الالكتروني (جري، ٢٠١٧: ١١٩).
- ثانياً: اكتساب المفاهيم** إن المفاهيم هي أساس بناء أول لبنات العلم، لذا تقوم عليها الحقائق المرتبطة مع بعضها بروابط معينة، وإن الهدف من تعليم المفاهيم هو مساعدة المتعلم على جمع شواهد إيجابية للمفاهيم والاستجابة لها وهناك شروط لتعلم المفاهيم منها: -
١. لا بد من الاهتمام بالصورة الذهنية للمفهوم، وعدها الأساس في تعلمه ومن دونها لن يدرك المتعلم المفهوم، ويقصد بالصورة الذهنية السمات المميزة للمفهوم، إذ من دونها يبقى المفهوم غامضاً، ومن الجدير بالذكر أن الصورة اللفظية تكمل وتطلق منها ولكنها ناقصة.
 ٢. الاهتمام بالمفاهيم الأساسية واللازمة لتعلم المفهوم، وقد تمت الإشارة إلى هذه الشروط تحت اسم المتطلبات الأساسية أو التوسع القبلي التي تتمثل بالمعلومات والخبرات السابقة التي لها علاقة بالمفهوم.
 ٣. لا بد للمعلم أن يضع في حسابه أن المفاهيم لا توجد مبعثرة لا ربط بينها، لذا فإن تعلمها يعد الخطوة الأولى لتعلم المبادئ والقواعد والتعميمات والنظريات، أي أن المتعلم في النهاية يتعلم إطاراً كلياً، وليس مجموعة كبيرة من الكلمات المعجمية.
 ٤. لا بد من إطلاق اسم الصورتين الذهنية واللفظية وهو ما نسميه باسم المفهوم، أو رمزه أو لفظه. ومما تجدر الإشارة إليه أن المعلمين يميلون إلى الانتقال مباشرة إلى الاسم أو في أحسن الأحوال إلى الاسم والصورة اللفظية، في الوقت الذي تكون فيه الصورة الذهنية هي الأكثر أهمية في تعلم المفهوم (الحيلة، ٢٠٠٣: ٢١٤).

ثالثاً: التفاعل الاجتماعي: خصائص التفاعل الاجتماعي: - للتفاعل الاجتماعي خصائص مختلفة أهمها ما يأتي: -

١. الاستمرارية: - إذ أننا نتفاعل دائماً وأبداً حتى وإن كنا جالسين لوحدنا نتذكر شخصا ما ونتمثل وضعاً ما ونقول على هذا أننا نتفاعل اجتماعياً (وحيد، ٢٠٠١: ٢٢٣)
٢. التمايز: - إذ يعطي التفاعل الاجتماعي للأفراد الفرصة لكي يتميز كل منهم بفرديته وشخصيته المستقلة عن الآخرين.

٣. عن طريق التفاعل الاجتماعي يقوم كل فرد بدوره ومسؤوليته فالأب له دوره ومسؤوليته في الأسرة وقد يكون موظفا له دوره أيضا في مهنته او عضوا في ناد او جمعية او فرقة. (همشري، ٢٠٠٣: ١٤١).
٤. يتميز التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ بين الأفراد بالتوقع ،لان الفرد عندما يقوم بأداء فعل معين داخل محيط الجماعة فانه يتوقع حينها الاستجابة او الرضا من بقية أعضاء الجماعة لما قام به من عمل كما يتوقع أيضا الثواب او العقاب ويكون ذلك مبنيا على خبرات سابقة، وعلى القياس لأحداث مشابهة.
٥. يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة الاتصال الأساسية بين أفراد الجماعة فمن طريقه يتم التفاهم بين الأفراد من اجل نشاط الجماعة ،والاتصال يتم اما بطريقة مباشرة او غير مباشرة. (ابو جادو، ٢٠٠٢: ٨٩).
٦. يتميز التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة بالأداء فهو العنصر الأول من عناصر التفاعل فأداء الفرد في الموقف الاجتماعي هو الذي يسبب الأداء الآخر (أي رد الفعل) وبالتالي ينشأ التفاعل سواء كان هذا الأداء بسيطا او معقدا والأداء البسيط هو الذي يقوم به الفرد لحاجته الى تكراره وهو يعكس الأداء المعقد الذي يوضحه الفرد بأنواع أخرى من الأداء وقد يحتاج إلى تكراره عدة مرات .
٧. تعد اللغة من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي لاستمرار الهوية الثقافية فمن المعروف ان الاختلاف بين الشعوب في القيم والتقاليد والعادات تصاحب الاختلافات في اللغة ،فاللغة هي الأداة التي يستخدمها الفرد في التعبير عما بداخله وتمكنه من فهم الآخرين (الكندري، ١٩٩٢: ١١٥)
- أشكال التفاعل الاجتماعي:** تبرز الدراسات المنشورة شكلين أساسيين للتفاعل الاجتماعي هما: -
١. **التفاعل الاجتماعي المباشر:** - وهو الذي يحدث على نحو مباشر بين شخصين او أكثر وجها لوجه كموقف المعلم في أثناء المحاضرة مع طلبته أو الوالدين مع أبنائهما في العائلة (وحيد، ٢٠٠١: ٢٢٣).
٢. **التفاعل الاجتماعي غير المباشر:** - وهو الذي يحدث بوساطة وسيط كالهاتف او كتابة رسالة الى صديق او قراءة قصة في كتاب او البريد الإلكتروني وغيرها (همشري، ٢٠٠٣: ١٩٣).
- أسس التفاعل الاجتماعي:** هناك عدة أسس تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي وفيما يلي استعراض لأبرز هذه الأسس:
١. **الاتصال:** الاتصال معناه استعمال الرموز كاللغة وتعبيرات الوجه وحركات اليدين الخ والمعاني التي تحملها الألفاظ في علاقات الناس بعضهم ببعض وعناصر الاتصال هي التنبيه والتفسير والاستجابة ولكل اتصال معنى ووسيلة وهدف، فالفرد لا يستجيب لما يقوله الآخرين بل للمعنى الذي يسبقه هو على أقوالهم فهو يهب المعاني للأشياء قبل ان يستجيب لها ويتفاعل معها ويساعد الاتصال على وحدة التفكير وظهور السلوك التعاوني ويلعب دورا جوهريا في حل المشكلات واتخاذ القرارات ويتم من خلاله نشوء النظم الاجتماعية وانتشار الثقافة واكتسابها واستعارتها كما يتم عن طريقه التغير الاجتماعي وهذه كلها عوامل مهمة في التفاعل الاجتماعي.
٢. **التوقع:** للتوقع دور هام في عملية التفاعل الاجتماعي فالفرد من خلال تصرفاته مع الآخرين يتوقع منهم سلوكيات معينة لذا فسلوكنا يصاغ شكله طبقا لما يتوقعه من الآخرين فالطالب حين يحضر محاضرة يتوقع من الأستاذ ان يقوم بشرح المحاضرة؛ لأنه مهيا نفسيا للمحاضرة ولن يقوم مثلا بعلاجه؛ لأنه ليس طبيبا وبالمثل المحامي والمهندس والقاضي والطبيب الخ. والفرد ذو المكانة الاجتماعية المرتفعة النفوذ يتوقعه منه الآخرين سواء بحكم وظيفته او مكانته ويستوجب العمل بموجبها لذا فهناك توقعات يتوقعها الآخرين منه وبالتالي تجدهم يتقربون إليه بالأساليب والوسائل المختلفة من اجل تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم المختلفة (الكندري، ١٩٩٢: ١٢٣)
٣. **إدراك الدور:** - الإنسان له دور يقوم به وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي يكتسبها وعلاقاته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا للأدوار المختلفة للأفراد وبحكم دوره الذي يقوم به ونشاطه الذي يمارسه فهو يكون طرفا في علاقة تبادلية مع الآخرين فمثلا يمكن ان يكون للفرد أكثر من دور واحد في آن ووقت واحد (ابو جادو، ٢٠٠٢: ٩٢)
٤. **التفاعل الرمزي:** يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى أفراد الجماعة مثل الرموز ذات الدلالة المعينة بين الأفراد كتعبيرات الوجه وحركة اليدين والابتسامة والاحتضان ويؤكد (يونج) ان الإنسان يعيش في عالم من الرموز التي تزداد غنى وتعقيدا كلما كبر الإنسان فمن خلال الرموز نستطيع ان نعبر عن خبراتنا.
٥. **التقييم:** ان عملية تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقاتهم ببعضهم بعضا من خلال تصرفاتهم ودوافعهم تعد من الأسس التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي وبمثابة تغذية راجعة للفرد تؤكد سلامة هذا السلوك او ضرورة تعديله بما يكفل نجاح تفاعله مع الآخرين على الوجه الأفضل.

٦. الإدراك الاجتماعي: ان الإدراك الاجتماعي يكمن وراء كل تفاعل ناجح او فاشل ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين وذلك لأنه يعني قدرة الفرد على معرفة اتجاهات الآخرين وسماتهم الانفعالية التي يستطيع ان يستنتج منها متى وكيف يغضبون او يسالمون او يعترضون او يوافقون (الأتروشي، ٢٠٠٤: ٢٧)

القسم الثاني: دراسات سابقة: -

جدول (١) دراسات سابقة

أسم الباحث	اية ناصر حنون، ٢٠٢٣
هدف الدراسة	اثر استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلية في مادة علم النفس التربوي وتنمية تفكيرهم الحادق
المكان	العراق
المرحلة	الأولى
العينة	٦٩ طالب
الأدوات	اختبار تحصيلي مكون من ٣٠ فقرة واختبار التفكير الحادق
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينتين مترابطتين
النتائج	تفوق المجموعة التجريبية التي درست بواسطة استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الحادق
أسم الباحث	عماد إبراهيم حيدر الأتروشي (٢٠٠٤)
هدف الدراسة	التعرف على الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد
المكان	العراق
المرحلة	طلبة الجامعة
العينة	٤٠٠ طالب وطالبة
الأدوات	مقياس الشخصية النرجسية ومقياس التفاعل الاجتماعي
الوسائل الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين معادلة الفا كرونباخ
النتائج	وجود درجة عالية للتفاعل الاجتماعي عند الطلبة ووجود علاقة إيجابية بين التفاعل الاجتماعي والشخصية النرجسية وليس هنالك وجود لمتغير الجنس على النتيجة والعلاقة

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتجهيزها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

أولاً: منهج البحث:

اتباع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: إن التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري، فإذا جاء هذا التصميم مبهماً أو غير دقيق جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة ومبهما، أما التصميم الذي تحسن وضعه وصياغته فإنه يتضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط البحث وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه، ويعد اختيار التصميم التجريبي من أعظم المهام التي تقع على عاتق الباحث عند البدء بتجربة علمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساسي للوصول إلى نتائج موثوق فيها.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

(العزاوي، ٢٠٠٨: ١١٨)، لذا اختار الباحث تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمة ظروف البحث الحالي، إذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، استراتيجية المنظم التمهيدي، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (١). شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس التفاعل الاجتماعي	استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني	اكتساب المفاهيم الفلسفية	اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	التفاعل الاجتماعي	ومقياس التفاعل الاجتماعي

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث: -

١- مجتمع البحث: - يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢١٨)، ويشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية/الدراسة الصباحية، جامعة تكريت للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤ عددهم (١٣٢٠) طالباً وطالبة موزعين على أربع مراحل.

٢- اختيار عينة البحث: - إنَّ المفتاح السليم للوصول إلى النتائج وإمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث تتوقف على قدرة الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع والحجم وطريقة السحب (النجار، ٢٠١٠: ١٠٣)، وتعرّف العينة بأنها نموذجاً يمثل جانباً او جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا الجزء او النموذج يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات مفردات المجتمع الاصلي خاصة في صعوبة او استحالة دراسة كل الوحدات (ربيع، ٢٠٠٦: ١٦٥)، وقد اختار الباحث العينة بشكل قصدي وهم طلبة المرحلة الرابعة قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت، وذلك لدواعٍ عديدة منها أن مادة فلسفة التربية تدرس لهذه المرحلة حصراً، زيادة على وجود شعبتين في المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية، فكانت المرحلة الرابعة في قسم العلوم التربوية والنفسية العربية على شعبتين وهما (أ-ب)، وبطريقة السحب العشوائي أصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٧) طالباً وطالبة، التي تُدرّس على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٣٤) طالباً وطالبة، التي تُدرّس على وفق الطريقة الاعتيادية رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: من اجل ذلك حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلبة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور مقياس التفاعل الاجتماعي القبلي.

١. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور: استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (٢) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير. جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٧	٢٥٩,٤٦	٨,٥٠	٦٩	٠,٥٨	٢,٠٠
الضابطة	٣٤	٢٥٨,٢٦	٨,٩٤			

٢. درجات مقياس التفاعل الاجتماعي: أجرى الباحث على عينة البحث قبل بدأ التجربة من أجل التكافؤ مقياس التفاعل الاجتماعي بين مجموعتي البحث في هذا المقياس، واستعمل الباحث الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين مقياس التفاعل الاجتماعي القبلي وكما موضح في جدول (٣) جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفاعل الاجتماعي القبلي

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

مستوى الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائيا	٢,٠٠	٠,٤١	٦٩	٨,٢٦	٦٧,٠٨	٣٧	التجريبية
				٧,٣٩	٦٧,٨٥	٣٤	الضابطة

خامساً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلبة، وقد تضمنت الموضوعات من مادة فلسفة التربية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢. تحديد المفاهيم النفسية تم تحديد المفاهيم النفسية المجردة من الفصول الثلاثة الاخيرة الواردة أعلاه من مادة فلسفة التربية وعلم النفس، وقام الباحث بعرض جميع المفاهيم النفسية البالغ عددها (١٦) مفهوماً نفسياً على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

٣. اشتقاق الأهداف السلوكية: أعد الباحث أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها وهي ضمن الوجدتين الأولى والثانية في الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) لتدريس مادة فلسفة التربية للمرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية والبالغ عددها (١٦) مفهوماً فلسفياً، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) وقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية البالغ عددها (٤٨) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحث بتعديل قسماً من الأهداف.

٤. إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة فلسفة التربية وعلم النفس الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني لتدريس طلبة المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طلبة المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في مناهج وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

سادساً: اداتا البحث: سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم الفلسفية، وإعداد مقياس التفاعل الاجتماعي وعلى النحو الآتي: -

١. اختبار اكتساب المفاهيم النفسية: - عمل الباحث على بناء اختبار اكتساب المفاهيم، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقييم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحث الاختبار المكون من (٤٨) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) ويتكون من (٤٨) فقرة في اكتساب المفاهيم النفسية البالغة (١٦) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من مجتمع البحث نفسه وبعد تحليل النتائج استخرج الباحث معامل الصعوبة والسهولة للفقرة والتي وجدت انها تتراوح ما بين (٠.٢٧ - ٠.٨١) وكذلك وجد الباحث القوة التمييزية لل فقرات بأنها تتراوح ما بين (٠.٣٠ - ٠.٥٧) وعند استعمال الباحث لطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ من اجل معرفة ثبات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (٤٥) فقرة.

٢. مقياس التفاعل الاجتماعي: - عمل الباحث على اعداد مقياس التفاعل الاجتماعي، لعدم وجود اختبار جاهز، وبعد أن راجع الباحث الأدبيات وبعض الدراسات السابقة، واستشارة المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، اعتمد الباحث ثلاث مجالات لاختبار التفاعل الاجتماعي وهي: (تفاعل الطالب مع المدرس، وتفاعل الطالب مع الطلبة، تفاعل الطالب مع المادة العلمية)، وبعد أن تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار من حيث الصدق والثبات، وحساب قوة تمييز الفقرة، واتساقها الداخلي أصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٤٠) فقرة.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

سادساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا٢)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة كيودر ريتشارد سون).

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها أولاً: عرض النتائج:

أ. نتيجة الفرضية الصفريّة الأولى: - لغرض التحقق من الفرضية الصفريّة الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة فلسفة التربية على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية البعدي)، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٦٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠)، عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٩)، والجدول (٤) يوضح ذلك. جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الفلسفية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٤٠,٣٨	٥,١١	٦٩	٤,٦٠	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٤	٣٥,٢٦	٤,١٧				

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل بديلتها.

ب. نتيجة الفرضية الصفريّة الثانية: - لغرض التحقق من الفرضية الصفريّة الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة فلسفة التربية على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفاعل الاجتماعي البعدي)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٠٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٩)، والجدول (٥) يوضح ذلك. جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث في مقياس التفاعل الاجتماعي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٧	٨٢,١٤	٩,٢٥	٦٩	٦,٠٣	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٤	٧٠,٠٨	٧,٤٠				

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل بديلتها.

ج. نتيجة الفرضية الصفريّة الثالثة: - لغرض التحقق من الفرضية الصفريّة الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة فلسفة التربية على وفق استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في المقياسين القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤١.٣٨)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤) بدرجة حرية (٣٦)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة المقياس البعدي للتفاعل الاجتماعي. والجدول (٦) يوضح ذلك.

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٥) الجزء (٢) تشرين الاول لعام ٢٠٢٤

د. جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي للمجموعة التجريبية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة . . . ٥
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٦٧,٠٨	٨,٢٦	١٥,٠٦	٥,٧٨	٣٦	٤١,٣٨	٢,٠٤	دالة
بعدي	٨٢,١٤	٩,٢٥						

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: -ظهر بعد تحليل النتائج أن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقت على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية، ويرى الباحث ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: -

١. تعمل استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية من خلال استعماله لخطواته المنظمة أثناء الدرس بما يتضمن (التخطيط والتنظيم والتقييم) وبهذا يكون دورها فاعلاً وإيجابياً.
٢. طبيعة استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني وطريقة عرضها للأنشطة المتنوعة أسهم وبشكل فعال في جذب انتباه الطلبة للتعلم، ورفع مستوى الطموح لديهم مما كان له إثر واضح في تفوقهم على اقرانهم الذين درسوا المفاهيم الفلسفية بالطريقة التقليدية.
٣. ان تطبيق خطوات استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في الصف اعطى الطالبات حرية ومرونة التعبير عن الرأي والتحاور، وهذا انعكس بشكل ايجابي على التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة.
٤. من المعروف ان التفاعل الاجتماعي يعتمد على التحاور وعلى العلاقات الاجتماعية وهذا وجدناه في خطوات الاستراتيجية التي اتاحت فرصة التعاون والتشارك كما انه ابتعد كل البعد عن طريقة التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين من دون تقديم إثراء للمادة الدراسية بالأسئلة والأنشطة والفعاليات التي تساعد على تكوين المفاهيم الفلسفية عند الطلبة لذا نلاحظ الفرق الواضح في النتائج بين الطلبة الذين درسوا باستعمال الاستراتيجية والطلبة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية.
٥. تنوع النشاطات والأساليب في الاستراتيجية ادى الى الحصول على المعلومة وامتلاكها، والقدرة على استرجاعها.

ثالثاً: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج التالي: -

١. امكانية تطبيق خطوات استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني على طلبة المرحلة الرابعة في مادة فلسفة التربية.
٢. أثبتت خطوات استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني أثرها ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في اكتساب المفاهيم الفلسفية.
٣. ان التدريس وفق خطوات استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني ساعد على ايجاد مناخاً تعليمياً يمكن من خلاله ان يطور الطلبة قدراتهم على الفهم بأنفسهم والتحاور والقدرة على التعايش مع الآخرين، تحت اشراف وتوجيه المدرس.
٤. ان تطبيق خطوات استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني ساعد الطلبة على تكوين الدافعية للتعلم والميل نحو مادة فلسفة التربية مما ادى الى امكانية اكتسابهم للمفاهيم الفلسفية.
٥. امكانية تدريس المفاهيم الفلسفية بوصفها من الموضوعات المهمة في اعداد طلبة قادرين على مزاوله مهنة التدريس اثناء توظيفهم.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي التي توصل إليها الباحث يوصي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بما يأتي:

- ١-اعتماد استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في تدريس المفاهيم الفلسفية لمادة فلسفة التربية في المرحلة الرابعة في كليات التربية للعلوم الإنسانية.
- ٢-اقامة ندوات علمية خاصة في كلية التربية، لتوضيح مفهوم الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ومدى إمكانية الاستفادة منها في مجال التعليم العالي، وتزويد التدريسيين بكتيب يوضح ذلك.
- ٣-تأكيد استعمال الأنشطة التعليمية في مجال التعليم لأنها تزيد من دافعية الطلبة للتعلم.

٤-زيادة الدروس الأسبوعية المخصصة لتدريس مادة فلسفة التربية وجعل لها ساعة أخرى لغرض التدريب العملي.

٥-ضرورة الاهتمام بالواجبات البيتية؛ لأنها جزء متمم لعملية التفاعل الاجتماعي، ويجب ان يكون الواجب البيتي لا يتعارض مع وقت الدرس.

٦-ضرورة الاهتمام بمعايير الجودة الشاملة للتعليم العالي كون هذه المعايير توفر بيئة مناسبة للتدريس الصفي والتفاعل الاجتماعي.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات قادمة منها:

١. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية إثر استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في اكتساب المفاهيم الاجتماعية عند طلبة المرحلة الأولى في قسم العلوم التربوية والنفسية وتنمية ثقافتهم العالمية.

٢. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في تحصيل طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في مادة أسس التربية وتنمية قيم الولاء لديهم.

المصادر

١. أبو جادو، صالح محمد، (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة، عمان.
٢. ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٢): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣. الاتروشي، عماد ابراهيم حيدر (٢٠٠٤): الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
٤. جابر، عبد الحميد جابر، وآخرون (١٩٩٨): مهارات التدريس، ط ٣، دار النهضة العربية للنشر.
٥. جري، خضير عباس (٢٠١٧): التقنيات التربوية تطورها _ تصنيفها _ انواعها _ اتجاهاتها _ مؤسسة ثائر العصامي، بغداد.
٦. حنون، اية ناصر (٢٠٢٣): اثر استراتيجية المنظم التمهيدي الالكتروني في تحصيل طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة علم النفس التربوي وتنمية تفكيرهم الحاذق، العراق.
٧. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣): طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٣، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.
٨. الخزرجي، حيدر خزعل نزال (٢٠٠٧): أثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
٩. الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٣): نظريات التعلم والتعليم، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. الدريج، محمد (٢٠٠٤): التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات)، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
١١. ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٦): طرق البحث التربوي، ط١، مكتبة المجمع العربي.
١٢. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
١٣. الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢): مبادئ علم النفس التربوي، ط ٢، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، العين.
١٤. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة.
١٥. السامرائي، هبة رعد (٢٠٠٩): فاعلية مطبوعات الأطفال في تكوين القيم الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية.
١٦. سعد، محمد حسان، (٢٠٠٠): التربية العملية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
١٧. السيد، فؤاد البهي (١٩٨١): علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، بيروت.
١٨. صالح، رحيم علي (٢٠٠٢): العلاقات الاجتماعية بين طلبة قسم اللغة العربية وصلتها بالتوافق النفسي، مجلة الاجيال، العدد (٢).
١٩. عباس محمد، وآخرون (٢٠١١): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الاردن.
٢٠. العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.
٢١. عفانة، عزو اسماعيل، وآخرون (٢٠٠٧): طرق تدريس الحاسوب، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. الكندري، احمد محمد مبارك (١٩٩٢): علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، الطبعة الاولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٢٣. محمد، محمد جاسم (٢٠٠٤): نظريات التعلم، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان.

٢٤. مرعي، توفيق، بلقيس احمد (١٩٨٤): الميسر في علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، دار الفرقان، عمان.

٢٥. مرعي، توفيق احمد، محمد محمود الحيلة (٢٠١١): طرائق التدريس العامة، طه ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن ، عمان.

٢٦. النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠): القياس والتقويم (منظور تطبيقي برمجية (spss)، دار الحامد.

٢٧. همشري، عمر احمد (٢٠٠٣): التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٨. وحيد ، احمد عبد اللطيف (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة ، عمان.

٢٩. ياسين، واثق عبد الكريم (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، بغداد دار الكتب والوثائق.

30. Ausubel, 1978 , In defense of advance of organizers : reply to the critic Review of Rducational Research 948 (2) 251_257 .